

ونحن نتطلع الى هذه العوالم الأخرى البعيدة ،
ما هي وجهة نظرك كعضو في مجلس السوفييت الأعلى ،
في المتغيرات السياسية والاجتماعية التي يقودها بنجاح في
الاتحاد السوفيتي جورباتشوف وتعرف بـ « البيروستويكا »
و « الجلاسنوست » ؟

— لاشك أن الديمقراطية التي تسمح بالاختلاف شيء
جيد . يحظى بموافقة القيادات . ونحن ننقد في ظلها
الاجماع والعقلية الواحدة ، ونحیی حوار الدولة مع الشعب
في القضايا الجارية .

ولكن البيروقراطية لا يروقها هذا . وترفض أن
تتخلى عن مناصبها ، وتواصل المقاومة وهي تطرح المهام
أمام الأدب ، بعد ان كان الأدب هو الذي يطرح المهام
لنفسه !

ان الديمقراطية هي التي تؤدي الى الابداع ، وتعيد
بناء البيت ، وتدفع الى الانتقال الى بيت جديد .

وهي التي تعيد الى الحياة الكتب التي كانت ممنوعة
من النشر ، والأسماء التي كانت محتجبة أو مهاجرة .

والكل يرحب بحرية التعبير ، ويدرك ان اعادة البناء
والمكاشفة ثورة حقيقية ، لا تنكر الماضي ، ولكنها تثبت
وترسخ تقاليد الشعب ، وكل ما يملكه من فضائل .